

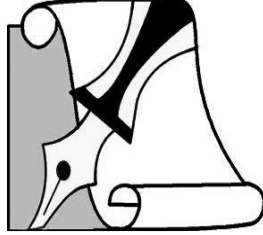


مركز البحوث الفلسطينية والاستراتيجية

# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في «إسرائيل»

www.bahethcenter.net  
Email: baheth@bahethcenter.net  
bahethcenter@hotmail.com



**مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في «إسرائيل»**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- 1 إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

## لقاء ترامب-نتنياهو: أبعاده ومُخرجاته السياسية

### 1 - مدخل :

انشغلت عقول زعماء الحركة الصهيونية باستمرار للرد على السؤال التالي: كيف يمكن حمل عرب فلسطين، الذين كان وعيهم الوطني ينمو ويتعزّز بفعل التوتّرات والصدمات الناجمة عن انتزاع أراضيهم وأرزاقهم منهم، على المغادرة "طوعية"؟. ومن خلال شعار "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، الذي صاغه إسرائيل زانغويل، أحد المُنظّمين الأوائل للحركة الصهيونية في بريطانيا، سعى هؤلاء إلى نفي وجود شعب فلسطيني مُقيم في أرضه وأرض أجداده منذ مئات السنين. إلّا أن الوجود الوطني الفلسطيني ظلّ يُعتبر عقبة كأداء؛ وهو ما عبّر عنه زانغويل نفسه من خلال ادّعاء باطل في عام 1916، حين زعم أن "إزالة العرب من فلسطين لتوفير الحيز اللازم لتوطين الجماهير اليهودية الأوروبية شرط أساسي لتحقيق الصهيونية". وأضاف: "في نهاية المطاف، لديهم كل جزيرة العرب بمساحتها التي تبلغ مليون ميل مرّبع. لا يوجد لدى العرب سبب خاص للتعلم بهذه الكيلومترات القليلة. إنهم مجبولون على طي خيامهم والرحيل بصمت؛ فدعهم يمتثلوا لذلك الآن". ولم تكن موافقة الأفراد الفلسطينيين هي التي كانوا يسعون للحصول عليها، وإنما إقرار زعماء البلدان العربية المجاورة، الذين كان تم إخضاعهم من قِبَل الإمبراطورية البريطانية، مثل عبد الله بن الحسين (أمير شرقي الأردن) وشقيقه فيصل بن الحسين (ملك العراق) اللذين لم يكن أمامهما مقابل المساعدات المالية التي كانا يتلقّيانها سوى الموافقة على الترحيب بهذه الكتلة السكّانية الجديدة المُرحّلة.

على هذه الخلفيّة جاء لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الرابع من فبراير/شباط 2025 بواشنطن، والذي سمّي بـ "قمة الأحلام"، ليثير العديد من التساؤلات حول طبيعة الرسائل التي تضمّنتها، سواء فيما يتعلق بمستقبل قطاع غزة وموقف ترامب من مسألة حلّ الدولتين، أو بحدود التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" في الولاية الثانية لترامب، ومدى قدرة هذا الأخير على الاستمرار في دعم السياسات العدوانية الإسرائيلية المُنفلّته من عقالها في القتل والهدم والاستيطان والتوسع، لدعم الائتلاف اليميني الإسرائيلي للاستمرار في السلطة ومنع انهياره؛ وكذلك الموقف المتطرّف من إيران في ظل العودة

لممارسة سياسة الضغوط القصوى على طهران، وصولاً إلى الرؤية الأمريكية لمستقبل "السلام" في إقليم الشرق الأوسط الذي يبدو أنه سيدخل مُفترق طرق دراماتيكي.

وتلقَى نتتياهو، في المقابل، انتقادات من هيئة عائلات المُحتجزين الإسرائيليين قبل لقائه بترامب، والتي وصفته بأنه "مخرب صفقات التبادل". وأضافت أنه "سُحاول التلاعب بالرئيس ترامب كما خدع بايدن، لأسباب تتعلق بنجاة إئتلافه الحكومي". وفي حين تحدّثت القناة 13 عن عدم وجود يقين بشأن مدى إصرار نتتياهو على المضي قدماً في اتفاق غزة، نقلت صحيفة معاريف عن مصادر أمنية قولها إن نتتياهو يحاول منع المرحلة الثانية من الاتفاق. وأكدت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، أن نتتياهو يحاول الحصول من الرئيس الأميركي على ضمانات بأن "حماس" لا يمكن أن تكون في المستقبل جزءاً من غزة. وأشارت القناة أيضاً إلى أن نتتياهو سيوضح لترامب أن التعامل مع إيران أهم من المرحلة الثانية من اتفاق غزة، ويعتزم اقتراح تغيير ترتيب أولويات الشرق الأوسط خلال لقائه بالرئيس الأميركي، وتقديم الهجوم على إيران قبل استكمال صفقة غزة. وشدّدت القناة على أن نتتياهو سيبدل جهداً كبيراً لإقناع ترامب بخططه.

وفي السياق نفسه، قال ترامب قبل لقائه نتتياهو إنه "لا ضمانات" على استمرار اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وكشّف عن خطة تتيح للولايات المتحدة السيطرة على القطاع وإعادة توطين الفلسطينيين في دول أخرى، سواء أرادوا المغادرة أم لم يريدوها، وتحويل المنطقة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط" على حدّ قوله. والمُثير للسخرية أن ترامب بنى إرثه السياسي على مُحاربة الهجرة وإغلاق الحدود وإقامة الجدران العازلة، وحظر اللاجئين، مُعتبراً المهاجرين إلى أميركا خطراً داهماً يتوجّب صدّه بكلّ السبل. لكنّه حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين، يغدو مُهندساً للتهجير القسري، ومُصمّماً لمشاريع "إعادة التوطين"! وهذا ليس نفاقاً سياسياً فحسب، بل انقلاباً كاملاً حتى على كذبة "صفقة القرن" المُخادعة. فخطّته، رغم تحيّزها الفاضح لإسرائيل، كانت تتخفّى وراء قناع الوعد بالاعتراف بدولة فلسطينية مزعومة، وإن كانت مشوّهة وضعيفة وبلا سيادة، ترزح تحت نزوات "إسرائيل" في كلّ شؤونها.

## 2 - وضوح المخطّط:

قال رئيس حكومة الكيان نتتياهو، قبيل توجّهه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي ترامب، إنه سيُناقش مع الأخير قضايا استراتيجية، من بينها "الانتصار على حماس، وإعادة جميع المختطفين، ومواجهة محور إيران"، مُشيراً إلى أنه من خلال العمل المشترك مع ترامب "يمكننا أن نعزّز أمن إسرائيل وأن نوسّع دائرة السلام". على

حدّ قوله. واعتبر نتتياهو أن اللقاء يحمل أهمية خاصة، لكونه الاجتماع الأوّل لترامب مع زعيم أجنبي منذ تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأميركية وعودته إلى البيت الأبيض. وقال في تصريحات أدلى بها للصحافيين قبيل مُغادرته إلى واشنطن، إن قرار ترامب بأن يكون نتتياهو أوّل زعيم دولة أجنبية يجتمع به، "يعكس قوّة التحالف والعلاقة بيننا. وهي العلاقة التي أدت إلى اتفاقيات أبراهام التي قادها الرئيس ترامب". وفي وقت سابق، قال مكتب نتتياهو إنه سيُنَاقش خلال لقائه مع الرئيس الأميركي في واشنطن الوضع في قطاع غزة، وقضية المُحتجزين، بالإضافة إلى "جميع مكونات المحور الإيراني". وفي بيان منفصل، قال مكتب نتتياهو إنه تحدّث مع المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، واتّفق على الاجتماع في واشنطن لبدء المحادثات حول المرحلة الثانية من صفقة إطلاق الأسرى والمُحتجزين مع "حماس"، وفقاً للبيان. وفي 19 كانون الثاني/يناير الماضي، بدأ سريان وقف إطلاق النار بين "حماس" و"إسرائيل"، ويستمر في مرحلته الأولى 42 يوماً، يجري خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية ثم ثالثة، بوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة. بالتالي لم يعد ثمة متّسع للأوهام والمسرحيات والمناورات في ما يتعلق بحقيقة ما يحصل في منطقتنا. فالمخطّط الترمبي الصهيوني الجديد واضح وضوح الشمس: لا دولة، لا كيان سياسي، لا حرّيّة تقرير مصير للفلسطينيين؛ وما تبقيّ هو رؤية نتتياهو وسموتريتش، حيث يوضع الفلسطيني أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن يُسحق تحت ركام بيته، أو يُدفع إلى المنافي في أربع رياح الأرض، بلا عودة وبلا وطن. وقد قدّم ترامب اقتراحه الصادم وسط استهجان ظاهر بين الحضور، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقّده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتتياهو، المُنتشي فرحاً واستكباراً في البيت الأبيض. وفي خطّة تفنّقر إلى التفاصيل حول كفيّة نقل أكثر من مليوني فلسطيني أو السيطرة على غزة، قال ترامب إنه سيجعل القطاع المُدمّر بسبب الحرب "لا يُصدّق"، من خلال إزالة القنابل غير المنفجرة والأنقاض وإعادة تطويره اقتصادياً. وقال إن "غزة لم تتجح أبداً. وإذا استطعنا العثور على أرض مناسبة وبناء أماكن جميلة سيكون ذلك أفضل من العودة لغزة؛" وأضاف: "عندما ننظر إلى العقود الماضية، فإن كلّ ما تراه في غزة هو الموت. لقد كان هذا يحدث منذ سنوات." وقال إنه يريد للناس في غزة "أن يجدوا مكاناً مناسباً يعيشون فيه؛ فما يحصل في الأنفاق وغيرها فوضى". وتابع مُرَوّجاً لمخطّطه: "ماذا لو استطعنا إيجاد منطقة جميلة لإعادة توطين الناس بشكل دائم في منازل جيّدة، حيث يمكنهم أن يكونوا سعداء، وألا يتعرّضوا لإطلاق النار أو القتل مثلما يحدث في غزة." وبرغم تورّط نتتياهو في جرائم حرب وإبادة جماعية في قطاع غزة جعلته مطلوباً للمحكمة الجنائية الدولية، فإنّ ترامب قال: "نحن نريد السلام ووقف القتل؛ وهو ما يريده نتتياهو كذلك"،

مُعتبراً أنه "الزعيم المناسب لإسرائيل، وقد قام بعمل جيّد. ونحن أصدقاء منذ فترة طويلة". وأشار ترامب إلى أن هناك دعماً له من "أعلى القيادات" في الشرق الأوسط، رافعاً من حجم الضغوط على مصر والأردن لاستقبال النازحين من غزة، على الرغم من رفضهما، مع الفلسطينيين، بشكل قاطع هذه الفكرة. واقترح ترامب "ملكيتة طويلة الأمد" لغزة من قبل الولايات المتحدة. وقد يكون هذا شيئاً بالغ الروعة. "وأشاد نتنياهو بالرئيس ترامب، ووصّفه بأنه "أعظم صديق لإسرائيل على الإطلاق"، مُعتبراً أن خطّته للسيطرة الأميركية على قطاع غزة يمكن أن "تغيّر التاريخ". وتعدّ «إزالة» حركة حماس وحكمها، أهمّ هدف وضعه نتنياهو لحربه على غزة، وهو يتقدّم على غيره من أهداف زيارته لواشنطن، حيث سيسعى إلى كسب الدعم الأميركي الكامل لتحقيقه. وصرّح بقوله: "نسعى لتدمير القدرات السلطوية والعسكرية لحماس وضمان أن غزة لن تشكّل تهديداً لإسرائيل"؛ وعبر عن اعتقاده بأن "الرئيس (ترامب) قادر على مساعدتنا في تحقيق هذه الأهداف". ولم يستبعد نتنياهو عودة الحرب مع "حماس"، أو مع أعداء إسرائيل الآخرين في المنطقة، بما في ذلك حزب الله اللبناني وإيران. وأكد قائلاً: "سُنهي الحرب بكسبها"، متعهداً في الوقت نفسه ضمان عودة جميع الرهائن المُحتجزين لدى حماس. وأعرب، بغطرسته المعهودة، عن ثقته في قدرته على التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية، قائلاً للصحافيين إنه مُلتزم بجعله حقيقة. وقال: "أعتقد أن السلام بين إسرائيل والسعودية ليس ممكناً فحسب، بل أعتقد أنه سيتم". وأكد أنه سيعمل مع الرئيس الأميركي على الاعتناء بأمن إسرائيل وتقوية العلاقات مع الولايات المتحدة وتعزيز المصالح الوطنية الأخرى.

ومع تصاعد التوتّرات داخل كيان الاحتلال والضغوط الدولية، سعى نتنياهو إلى تحقيق توازن دقيق بين مطالب حلفائه اليمينيين المتشدّدين ورغبة الإدارة الأميركية في تحقيق شيء من الاستقرار. وزاد ترامب، من جهته، من مخاوف الفلسطينيين من الترحيل القسري الذي وضعه على الطاولة، بقوله: إن الترحيل المحتمل الى الدول العربية "قد يكون مؤقتاً" أو "قد يكون طويل الأمد". وزعم ترامب أنه أثار الفكرة مع الملك الأردني عبد الله الثاني وأنه ينوي مناقشتها مع الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي.

بالمقابل، أشار رئيس المبادرة الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، إلى أن القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية تجاوزت التضامن العربي والإسلامي وأصبحت قضية حقوق إنسان عالمية. وتشير الاحتجاجات العالمية ضدّ حرب غزة، والإجراءات القانونية الدولية التي تستهدف القيادة الإسرائيلية، والعزلة الدبلوماسية المتزايدة التي

تعيشها، إلى ديناميكية متغيرة. وقال البرغوثي: "لو وافقت كلّ الدول العربية على التطبيع مع إسرائيل، فإنّ هذا لن يوقف النضال الفلسطيني. لن نتوقّف؛ فلم يعد هناك الكثير لنخسره".

### 3 - نتائج وتوقّعات باهرة!

على ضوء ما تقدّم، اعتبرت مراجع إسرائيلية أن نتائج لقاء ترامب ونتنياهو فاقت كلّ التوقّعات والأحلام الإسرائيلية، حسبما نقلت "معاريف". ويعتقد المراقبون أن نتنياهو يعمل بجهد لدفع «رؤية ترامب» المتعلقة بتهجير الفلسطينيين من غزة، إلى الأمام. ولتحقيق هذا الهدف سيكون «بيبي» معنياً باتّخاذ مواقف وخطوات من شأنها التسبّب بعودة القتال، وبالتالي دفع الفلسطينيين إلى النزوح القسري مجدّداً، في خطوة تراها "إسرائيل" ضرورية وعملية لتحقيق خطة التهجير، وإلا فإنها تُخاطر بتضييع فرصة مواتية جداً، قد يؤدّي تصاعد الرفض لها، إقليمياً ودولياً، إلى التراجع عنها. ومع أن هذا التقدير قد يبدو متطرفاً، إلا أنه ليس مُستبعداً في ظلّ السياسات الإسرائيلية- الأميركية الحالية. وكان ترامب اقترح فكرة صاعقة تضرب عرض الحائط عقوداً من السياسة الأميركية المتّبعة في المنطقة، عبر إعلانه أن بلاده مستعدة للاستيلاء على غزة، ونقل الفلسطينيين إلى مناطق أخرى بشكل دائم، ما أثار العديد من الانتقادات، لاسيما أن أغلب الدول العربية أكّدت مراراً وتكراراً تمسّكها بجلّ الدولتين ورفضها تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وفي مقدّمتها مصر والأردن والسعودية.

في المقابل، شدّد مقال نشره موقع "انترناشونال بوليسي دايجست" على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتحالف مع المتطرفين الخلاصيين في دولة الاحتلال الإسرائيلي ويدعم أحلامهم بطرد الشعب الفلسطيني من أرضه، وذلك بعد دعوته إلى تهجير أهالي قطاع غزة. وقال الباحث في الشؤون الدولية بجامعة نانيانغ التكنولوجية بسنغافورة، جيمس دورسي، إن ترامب يقوم بصبّ الزيت على حرائق الشرق الأوسط. وأضاف أن ترامب ألقى مرّة أخرى قنبلة على التوازن الدقيق في سياسة الشرق الأوسط، ودعا بشكل علني لنقل 1.5 مليون فلسطيني من غزة إلى مصر والأردن. وبيّأعلاه عن هذا، فهو يُخاطر بقلب العلاقات الأمريكية مع السعودية وغيرها من الشركاء الإقليميين الرئيسيين وتأجيج التوترات في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وربما تفكيك مفاوضات وقف إطلاق النار الهش في غزة. وأشار دورسي إلى أن تصريحات ترامب، التي أدلى بها بطريقته التي تستند إلى فكرة "البنس" والصفقات، أرسلت موجات صدمة عنيفة عبر المنطقة. فتأييده التهجير الجماعي للفلسطينيين يتماشى مع الطموحات التي تؤمن بها الجماعات الشوفينية الدينية المتطرّفة في إسرائيل؛ ومع ذلك، فإنه يهدّد

بزعزعة استقرار الأنظمة الاستبدادية العربية وتعقيد المرحلة الانتقالية لما بعد حُكم الأسد في سوريا . وضاعف ترامب من تأثير كلماته، عندما ألغى في الوقت نفسه "التعليق" الذي فرّضته إدارة بايدن على مبيعات القنابل التي تزن الواحدة منها 2,000 رطل إلى إسرائيل، واستثنائها من تعليق المساعدات الخارجية الأمريكية الذي أعلنه لمدة 90 يوماً ودعم تأخير الانسحاب الإسرائيلي من لبنان؛ وهي خطوات تشجّع بشكل جماعي المتشدّدين القوميين الإسرائيليين وتزيد من شراھتهم التوسعية؛ لكنّها تزيد أيضاً من تنفير العالمين العربي والإسلامي. وأوضح الكاتب أن الأمر الأكثر إلحاحاً الآن هو أن تصريحات ترامب تُعزّض الحملة الهادئة، التي تقودها السعودية لدفع الولايات المتحدة نحو دعم فكرة الدولة الفلسطينية كجزء من صفقة أوسع لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، للخطر. وبالنسبة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، فهذه لعبة دبلوماسية كبرى تربط ما بين الاستفادة من تفضيل ترامب للمفاوضات عالية التكلفة لاستخراج دولة فلسطينية وبين التطبيع السعودي - الإسرائيلي. لكن ترامب، وفقاً للمقال، حطّم هذه الآمال، وتحالف بشكل كامل مع حلفاء نتنياهو من القوميين المتطرفين، مثل بن غفير وسموترتش، الذين لم يلمحوا حتى بمثل هذا الدعم الصريح والمُتمادي. وبرغم أن نتنياهو نفسه تجنّب التأييد العلني للطرد الجماعي للفلسطينيين، مُدركاً تماماً العاصفة السياسية التي قد يُشعلها، فقد اندفع ترامب إلى الأمام كالثور الهائج في محلّ للخزيّات، وتبنّى الخيار المأساوي.

#### 4 - ارتباكات استراتيجية:

أثارت تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حول خطّته لتهجير سگان غزة واستيلاء واشنطن على القطاع، موجة من المواقف المتباينة داخل "إسرائيل" بشكل خاص، حيث راوحت ردود الفعل بين الزهو والتلهيل، والترحيب المشوب بالحذر، والتشكيك في إمكانية تنفيذ الخطّة. وعلّق وزير الخارجية الإسرائيلي، غدعون ساعر، على حديث ترامب بالقول: «ليست لدينا تفاصيل بعد. لكن إذا رغب الناس في الهجرة، فلا بدّ من أن يتمكنوا من ذلك»، في موقف يعكس توجّهاً داخل بعض الأوساط الإسرائيلية نحو فتح الباب أمام تهجير سگان القطاع طوعاً، من دون الإعلان عن موقف رسمي واضح بشأن التنفيذ القسري. وفي المقابل، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود باراك، خطّة ترامب بأنها غير واقعية وغير مدروسة، قائلاً في حديث إلى «إذاعة الجيش الإسرائيلي»: «هذه لا تبدو خطّة درسها أي شخص بجدية. يبدو أنها مثل بالون اختبار، أو ربما محاولة لإظهار الدعم لإسرائيل». ورأى باراك أن تصريحات ترامب ربما تكون مُوجّهة إلى القادة العرب، في محاولة



للضغط عليهم للعب دور أكثر فاعلية في التعامل مع غزة، «وكأنه يقول لهم: هذا ما ينتظركم في حال لم تستيقظوا، وتقترحوا مساراً عملياً لغزة وتساعدوا في إبعاد حماس عن السلطة». كما رجّح باراك أن تُقدّم الدول العربية «المعتدلة» في المنطقة «نهجاً أفضل وأكثر واقعية للتعامل مع الوضع في القطاع»، بدلاً من الاعتماد على مُقترح ترامب، والذي وصفه بأنه «غير عملي». ومن ناحية أخرى، رحّب وزير الأمن القومي الإسرائيلي السابق، وزعيم حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرّف، إيتمار بن غفير، بخطة ترامب، داعياً رئيس الوزراء ننتياهو إلى البدء الفوري في تنفيذها. وقال: "يجب أن نعود إلى الوطن، لأن ذلك هو ما تقضي به التوراة، وذلك هو العمل الأخلاقي، وتلك هي العدالة التاريخية؛ ذلك هو المنطق، وذلك هو الفعل الصواب". ونشر تدوينة على منصّة "إكس" عقب لقاء ترامب مع ننتياهو في البيت الأبيض، كتّب فيها: "الرئيس ترامب يتحدث عن أمور غاية في الأهميّة: الحلّ الوحيد لغزة هو تشجيع هجرة سكّانها"، مُضيفاً: "إنني عندما طرحْتُ الفكرة أثناء الحرب سُخر منّي؛ واليوم أصبحت واضحة للجميع". وجَدّد بن غفير تأكّيده أن تهجير الفلسطينيين يمثّل استراتيجية اليوم التالي للحرب، مُطالباً ننتياهو بالإعلان عن تبنيّ الخطة فوراً والبدء بتنفيذها. وأضاف: "حتى في الضفة الغربية يمكن دراسة البدء بتشجيع الهجرة الطوعيّة".

في السياق، ورداً على سؤال: "هل أنت مع أو ضدّ التهجير الطوعي لسكّان قطاع غزة إلى بلدان أخرى؟"، قال 76 بالمائة من المشاركين الإسرائيليين في استطلاع للرأي إنهم يؤيّدون ذلك - وتلك أغلبية تمثّل كافة مكوّنات الطيف السياسي. هذا في حين كانت الولايات المتحدة، كما هو معلوم، قد دعمت كلامياً، بخبث ودهاء، ولعقود، حلّ الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والذي من شأنه أن يُنشئ دولة للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وغزة إلى جانب "إسرائيل".

## 5 - ننتياهو وحكومته ما بعد الزيارة:

تناولت وسائل إعلام إسرائيلية أبعاد الأزمة السياسية التي يواجهها ننتياهو، في ظلّ تنفيذ صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، وسط ترقّب لنتائج زيارته إلى واشنطن، والتي قد تحدّد مصيره السياسي. ورأى مستشار وزير "الدفاع" الإسرائيلي سابقاً، باراك سري، أن المرحلة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لنتياهو، مُشيراً إلى أن زيارته للبيت الأبيض تحدّد ما إذا كانت حكومته ستعود إلى الحرب، ممّا قد يضمن استمرار الائتلاف الحالي، أو أنها ستنتج نحو صفقة كبيرة قد تؤدّي لانهارها والذهاب إلى انتخابات مُبكرة. وفي السياق، كشفت مُراسلة الشؤون

السياسية بالقناة 13 الإسرائيلية، مورياً أسرف وولبيرغ، أن المبعوث الأميركي ستيف وينكوف أوضح صراحة أن إدارة ترامب تريد إنهاء الحرب في غزة. وأشارت إلى أن هذا الخيار يُشكّل مأزقاً سياسياً لنتنياهو، الذي سيكون مُضطراً للاختيار بين الحفاظ على تحالفه الحكومي، أو التماشي مع الضغوط الأميركية. وأضافت أن الإدارة الأميركية تسعى إلى اتفاق استراتيجي أوسع يشمل وقف الحرب، وربط ذلك بخطوات تتعلّق بملف التطبيع مع السعودية، وهو أمر قد لا يكون مقبولاً لدى شركاء نتنياهو المتدينين في الحكومة. كما شددت أيلت فريش (المستشارة الاستراتيجية والمحلّلة السياسية) على أن نتنياهو يجد نفسه في وضع سياسي حرج، حيث كان على الإدارة الأميركية تقديم وعود كبيرة له ولشركائه بالائتلاف، وربما حتى طرح صفقة تشمل ترتيبات جيوسياسية إقليمية أوسع مرتبطة بالسعودية وإيران. لكن هذه المستشارية حدّرت من أن الأيديولوجيين الحقيقيين، مثل سموتريتش وبن غفير، لا يتعاملون بمنطق المقايضات السياسية التقليدية.

#### 6 - لقاء نتنياهو - ترامب وإنهاء الحرب:

لقد أتى لقاء نتنياهو - ترامب في خضم تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، وسط دعم كبير داخل المجتمع الإسرائيلي لعملية التبادل. وفي الوقت ذاته، تزايد الإدراك داخل "إسرائيل" بأن الحرب على غزة لم تحقّق جميع أهدافها الاستراتيجية، وأن الوقت قد حان لإنهائها. لكن هذا التوجّه الشعبي يتعارض مع مواقف وأهداف ومصالح نتنياهو وأحزاب اليمين المتطرّف، خاصة بعد أن أظهرت استطلاعات الرأي تراجعاً في ثقة المجتمع الإسرائيلي بتحقيق أهداف الحرب، حيث يعتقد 41% فقط من المستطلّعين أن الأهداف ستتحقّق بالكامل، أو إلى حدٍ كبير، مقارنةً بـ52% في استطلاع سابق. وتراجع أيضاً الشعور بإمكانية انتصار الجيش الإسرائيلي في غزة، إذ قال 55% فقط إنهم متأكدون أو يعتقدون بأن الجيش سينتصر، مقارنةً بـ65% في الفترة السابقة. وبعد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، يعتقد نحو نصف الجمهور الإسرائيلي (49%)، بأن الوقت قد حان لإنهاء الحرب في غزة، مقارنةً بـ37% يعتقدون بأن الوقت لم يحن بعد لإنهاء الحرب.

إن فكرة الرئيس ترامب الداعية لتهجير سكّان غزة إلى مصر والأردن، احتلّت صدارة اهتمام الرأي العام الإسرائيلي والعربي والعالمي وطغت على بقية المحاور، وشكّلت مخرجاً لنتنياهو من التناقضات والإرباكات الداخلية والخارجية، إذ إنه لا يُمكن بطبيعة الحال الاستهتار بتصريحات الرئيس بشأن الحاجة لنقل سكّان القطاع إلى

مصر والأردن، باعتبار ذلك حلاً للقضية الفلسطينية. فمنذ أن طرَحَ ترامب بتاريخ 25 يناير/كانون الثاني الماضي، رؤيته للوضع في قطاع غزة بعد حرب الإبادة وفكرة التطهير العرقي لغزة المدمرة بالكامل، عادت مشاريع التهجير إلى الواجهة. وطرَحَ ترامب قد لا يُترجم بشكل فوري على أرض الواقع. لكن الجديد والخطير فيه أنه يُعطي شرعية دولية علنية ل طرح مبدأ التهجير، ويوضح للمجتمع الإسرائيلي، الذي اعتبر قسم منه سابقاً، خصوصاً أحزاب المركز واليسار وداعميهم، أن عملية التهجير غير واقعية، أنها قد تتحوّل إلى فكرة واقعية وقابلة للتنفيذ بدعم من الرئيس الأميركي، وأنه بالإمكان ترجمتها في مرحلة ما على أرض الواقع. لكن المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارئيل (31 يناير/كانون الثاني 2025)، رأى أن فرص تنفيذ هذه الفكرة ضئيلة جداً، إذ إن قدرة الولايات المتحدة على فرض سياساتها وأفكار ومشاريع التهجير القسري في الشرق الأوسط ليست كذلك التي تمتلكها في أميركا اللاتينية. كما رأى هارئيل أن مشاريع التهجير ستصطدم بروح النضال الوطنية الفلسطينية ومواقف الدول العربية والإسلامية الراضة لها، ما قد يُعرقّل تنفيذها.

النائب وارن ديفيدسون (جمهوري من ولاية أوهايو)، وهو مؤيد لترامب، طرَحَ سؤالاً واحداً عليه: أنت تقول أميركا أولاً؟ وأنا أود أن أسألك كيف تتوافق هذه الرؤية السحرية الفريدة لغزة مع رسالتك؟ نحن بحاجة للخروج من الشرق الأوسط؛ وقال آدم وينشتاين، زميل الشرق الأوسط في معهد كوينسي، وهو أيضاً من قدامى المحاربين في حرب أفغانستان: "لقد أعطى الرئيس ترامب منذ فترة طويلة الأولوية لخفض الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط وتشجيع اتفاقيات السلام. لكن التصريح الذي يُدلي به الآن هو عكس ذلك". وأضاف أن "اقتراح الرئيس باحتلال غزة يضرب في الصميم ثلاثة أفكار سيئة. فهو غير قانوني وغير أخلاقي، وفطيع في الوقت نفسه بالنسبة للمصالح الأميركية. وسواء قيل هذا بجدية، أو كنوع من الضغط، فإنه مُضِرٌّ بالفعل ويجب عكسه". كما خرَجَ مُنقِذو ترامب من الديمقراطيين بتصريحات قوية، حيث قال السيناتور كريس مورفي: "لقد فقد ترامب أعصابه تماماً. إن غزو الولايات المتحدة لغزة من شأنه أن يؤدي إلى مذبحه لآلاف الجنود الأميركيين وعقود من الحرب في الشرق الأوسط". وقال السيناتور ليندسي جراهام بخذر: "أعتقد أن هذا سيكون اقتراحاً مثيراً للاهتمام. وسنرى ما يقوله أصدقاؤنا العرب عن هذا. وأعتقد أن أغلب سكان كارولينا الجنوبية لن يكونوا مُتحمسين لإرسال الأميركيين للسيطرة على غزة". وقال السيناتور جوش هاولي (جمهوري من ولاية ميسوري): "لا أعتقد أن إنفاق الكثير من الأموال في غزة هو أفضل استخدام لموارد الولايات المتحدة. أعتقد أنني أفضل إنفاق هذه الأموال في الولايات المتحدة أولاً؛ ولكن دعونا نرى ما سيحدث". ورأى مُحلّل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة هآرتس، تسفي برئيل (2 فبراير/شباط 2025)، أن الانشغال الإعلامي المكثف بفكرة التهجير، وتصويرها كأنها خطة

قابلة للتنفيذ، يُشنت الانتباه عن القضية الأكثر إلحاحاً، وهي إدارة قطاع غزة بعد الحرب، ويهدد المرحلة الثانية من تنفيذ الاتفاق مع "حماس"، وقد يعيق استمرار إعادة المُختطفين. ففي الوقت الحالي، يتطلب استكمال الاتفاق وإعادة كلّ الأسرى ليس فقط وقف الحرب، بل أيضاً الامتناع عن تجديدها، والانسحاب من غزة، والبدء في المناقشات حول إعادة الإعمار. وأشار برئيل إلى أن مجرد طرح هذه الفكرة على الطاولة قد يُعقد تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى، إذ يمكن لـ"حماس" أن تضع إلغاء خطة التهجير باعتباره شرطاً إضافياً لاستكمال الاتفاق؛ وهو ما قد يجعل المُختطفين الإسرائيليين رهائن لمصير سكان غزة. وعلى الرغم من رفض الدولتين العربيتين المعنيتين، مصر والأردن، لتصور ترامب، وحصولهما على دعم عدد من الدول العربية في اجتماع وزراء الخارجية العرب في مصر، لا يمكن تجاهل احتمال أن مجرد عرض فكرة التهجير يمكن أن يفيد ننتياهو في عدة نواحٍ: أولاً إضفاء شرعية أميركية على فكرة التهجير؛ ثانياً إعطاء أمل، ولو كان وهمياً، لليمين المتطرف بإمكانية تنفيذها، وهو ما يساعد في الحفاظ على استقرار التحالف الحكومي؛ وثالثاً أن هذه الأفكار يمكن أن تؤدي إلى إفشال التقدم في تطبيق بنود اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمختطفين، واتهام "حماس" بذلك، وبأنها تريد الإبقاء على مخطوفين لكي تمنع عبر ذلك التهجير. وبهذه الطريقة، قد يتمكن ننتياهو من إفشال اتفاق وقف إطلاق النار من دون أن يتحمل المسؤولية مباشرة، ما يُمكنه من الاستمرار في الحرب على غزة، وإن كان ذلك بأساليب مختلفة، والحفاظ على التحالف الحكومي، حتى بعد استقالة حزب "القوة اليهودية" برئاسة بن غفير من الحكومة، وحتى لو كان ذلك بعكس رغبات غالبية المجتمع الإسرائيلي.

وفي المحصلة، لقد شكّل لقاء ننتياهو مع ترامب نقطة مفصلية في رسم الملامح الاستراتيجية للمرحلة المقبلة، سواء باستمرار الحرب، أو بتنفيذ وقف إطلاق النار والانتقال إلى مناقشة إدارة غزة في اليوم التالي بعد الحرب ودور حركة حماس، مع السماح لإسرائيل باستمرار حربها على الضفة الغربية، إلى جانب بحث إمكانية اتفاق تطبيع مع السعودية، وهو ما يمثّل أولوية بالنسبة لترامب. وهذا يضع تحديات إضافية أمام ننتياهو، ويخلق تناقضاً ما بين رغبته ورغبة حكومته بعدم إنهاء الحرب على غزة، والحفاظ على التحالف الحكومي، وبين رغبات واهتمام ترامب في التوصل إلى اتفاق بين "إسرائيل" والسعودية.

## 7 - الأفضلية لخيار الحرب:

لا تزال الحكومة الإسرائيلية تصرّ على عدم تقديم أي رؤية سياسية لفترة ما بعد حرب الإبادة والتدمير الشامل التي تشنّها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على مدى 15 شهراً على التوالي، مُغَلِّبَةً اعتباراتها ومصالحها السياسية الحزبية الداخلية على أي اعتبارات أو مصالح أخرى، إلى جانب استمرارها في تفضيل الحرب على

أي صفقة لتحرير المخطوفين الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أحياناً كانوا أم أمواتاً. وتستغل "إسرائيل" استمرار هذه الحرب غطاءً لمواصلة وتعميق مساعيها وإجراءاتها العملية على أرض الواقع لضم الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية فعلياً، ليصبح هذا الضم حقيقة ناجزة على أرض الواقع. وهي تفعل ذلك بروح "السباق مع الزمن"، من مُنطلق رغبتها، ورغبة ائتلافها الفاشي الحاكم، في "استغلال الفرصة التاريخية" مع وجود ترامب والائتلاف الشوفيني المتشدد، من أجل إنجاز ما تُسمّيه "المهمّة القومية العليا". وهي تفعل ذلك، أيضاً، من خلال العمل الحثيث على إضعاف السلطة الفلسطينية، وخاصة من الناحية الاقتصادية بوقف تحويل أموال المقاصّة، بموازاة تكثيف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وشرعنة المزيد من البؤر لاستيطانية "غير القانونية"، مقابل تهجير وتشريد المزيد من التجمّعات الفلسطينية من أراضيها وبيوتها؛ إلى جانب توفير الدعم والغطاء الرسمي لممارسات المستوطنين الإرهابية ضدّ الفلسطينيين في قُراهم وأحيائهم ومنازلهم في مختلف أنحاء الضفة الغربية، مُعتمدةً بذلك ليس فقط على الجيش وحُكمه العسكري هناك، بل على "الإدارة المدنية" أيضاً، التي أوكلت المسؤولية عنها إلى "الوزير في وزارة الدفاع"، وزير المالية المتطرّف بتسلُّيل سموتريتش. وهي تمضي في هذا كَلّه فُندماً، بالرغم من انقلاب التعاطف والتأييد الدوليين اللذين حظيت بهما على أثر أحداث يوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، على نحوٍ غير مسبوق خلال العقود الأخيرة ربما، وتبدّلها بانتقادات حادة ومُتصاعدة، باتهامات رسمية تنتظر فيها المحكّمتان الدوليتان في لاهاي، بعقوبات آخذة في الاتساع والاحتدام ضدّ مستوطنين وتنظيمات استيطانية في الضفة الغربية، وبتراجع واضح في علاقات "إسرائيل" الخارجية ومكانتها الدولية، سواء مع دول مختلفة على صعيد العلاقات الثنائية، أو على صعيد علاقاتها مع الهيئات الدولية ومكانتها فيها.

#### 8 - مكاسب نتنياهو من الزيارة:

لقد سعى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، لتحقيق عدّة مكاسب سياسية واستراتيجية، من أبرزها:

\* تعزيز العلاقات مع الإدارة الأمريكية: بعد التوترات التي شهدتها العلاقات بين "إسرائيل" وإدارة بايدن السابقة، سعى نتنياهو إلى تقوية الروابط مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خاصةً بعد تولّيه منصبه لولاية ثانية.

\*بحث تطبيع العلاقات مع السعودية: ناقش نتنياهو مع ترامب إمكانية التقدّم نحو اتفاق يهدف إلى تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية، وهو ما يُعتبر خطوة استراتيجية مهمة في المنطقة .  
\*توسيع التعاون العسكري: أجرى نتنياهو لقاءً مع وزير الدفاع الأمريكي، حيث تمّت مناقشة تعزيز التعاون العسكري وتزويد "إسرائيل" بذخائر لم تُمنح لها من قبل، ممّا يعزّز قدراتها الدفاعية. كما سعى نتنياهو للحصول على دعم أمريكي إضافي في مواجهة التحديات الأمنية، خاصةً فيما يتعلّق بالتهديدات من إيران وحلفائها في المنطقة.

\*الدعم الدولي في مواجهة إيران: كانت إيران واحدة من القضايا الأساسية التي تمّ التطرّق إليها خلال زيارة نتنياهو، حيث سعى إلى تعزيز التعاون مع واشنطن ضدّ البرنامج النووي الإيراني وتهديدات طهران في المنطقة. وتباحث نتنياهو مع المسؤولين الأمريكيين حول فرض مزيد من العقوبات على إيران ودعم استراتيجيات الضغط الدولية.

\*تطوير التعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار: خلال الزيارة، تمّ الحديث عن تعزيز التعاون بين "إسرائيل" والولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا المتقدّمة، حيث عرض نتنياهو فرص التعاون في عدّة مجالات، مثل: الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيويّة، والطاقة المتجدّدة، ممّا يمكن أن يُسهم في تطوير الاقتصاد الإسرائيلي وتوسيع السوق الأمريكية.

\*محاولة التخفيف من الضغوطات: من خلال الزيارة، حاول نتنياهو الحصول على شبكة أمان دبلوماسية، وتقوية موقفه الداخلي، خاصة في ضوء الضغوطات السياسية التي يواجهها في الداخل والخارج.  
\*الضغط على حركات المقاومة الفلسطينية: سعى نتنياهو لتقوية موقف كيانه في مواجهة ما وصفه بـ "الإرهاب الفلسطيني"، وتعزيز مواقفه الدفاعية أمام المجتمع الدولي.

\*تعزيز التعاون الثقافي والتبادل الأكاديمي: نتنياهو أكّد على أهميّة التعاون الثقافي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة. وتناولت اللقاءات الجوانب الثقافية والتعليمية، مع التركيز على تعزيز برامج التبادل الأكاديمي بين الجامعات والمؤسّسات في البلدين .

\*تحقيق استقرار سياسي في المنطقة: سعى نتنياهو إلى الاستفادة من دعم الولايات المتحدة لتحقيق نوع من الاستقرار في الشرق الأوسط، خاصة في ظلّ التوترات مع إيران وحركات المقاومة الفلسطينية.

\*دعم المبادرات الاقتصادية في الشرق الأوسط: بحث نتياهو مع المسؤولين الأمريكيين كيفية تعزيز الشراكات الاقتصادية في الشرق الأوسط، خاصة في إطار مشاريع التطبيع المُحتمل مع دول خليجية أخرى غير السعودية، بالإضافة إلى جذب استثمارات أمريكية في مشاريع إسرائيلية مشتركة مع دول المنطقة .

\*المشاركة في ملفات إقليمية أخرى: ناقش نتياهو قضايا إقليمية أخرى، مثل الوضع في سوريا، حيث سعى لتقوية التعاون مع الولايات المتحدة في التعامل مع التحديات الناتجة عن الوجود الإيراني في سوريا، وكذلك في العراق ولبنان. وتركزت المناقشات حول كيفية منع التمويل الإيراني لقوى المقاومة في هذه البلدان.

\*التأكيد على دعم التعاون الأمني والاستخباراتي: تناولت زيارة نتياهو ضرورة تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بين "إسرائيل" وأمريكا. وقد تمّ التأكيد على أهمية تبادل المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بمحاربة محور المقاومة، ومحور التنظيمات المتطرّفة، مثل "داعش" و"القاعدة".

\*الدعوة لمواصلة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي: خلال الزيارة، أكدّ نتياهو على ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة، خاصة من خلال تعزيز الأنظمة الدفاعية، مثل القبة الحديدية. كما طالب بتقديم الدعم الأمريكي لضمان قدرتها على مواجهة أي تهديدات محتملة من دول مثل إيران، أو منظمات مقاومة في المنطقة.

## 9 - هل يكون ترامب السبب بتفكك تحالف اليمين في "إسرائيل"؟

ترتيب العلاقات بين نتياهو وترامب، والتفاهم حول أساليب العمل وتحديد الأولويات في المرحلة المقبلة، منها الاتفاق مع السعودية، سيكون له تأثير، إلى حد بعيد، على مصير اتفاق وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" وحركة حماس؛ لكنه يمكن أن يحدّد أيضاً مصير حكومة نتياهو الحالية، بحيث لا تضمن هذه المحاور والشروط بالضرورة استمرار التحالف الحكومي اليميني؛ وقد يؤدّي إلى تفكك الحكومة.

المُفارقة أن ترامب، صديق نتياهو القديم الجديد، الذي كان يُنظر إليه باعتباره "المُنقذ" من ضغوط الإدارة الأمريكية السابقة، والسماح لإسرائيل بالقيام بخطوات عارضتها الإدارة السابقة، قد يكون السبب في تفكك تحالف اليمين المتطرّف الحاكم، إذا أصرّ على إنهاء الحرب على غزة والتقدّم في مسار التطبيع مع السعودية؛ وهو ما قد يؤدّي إلى انهيار حكومة نتياهو، والدفع باتجاه انتخابات مُبكرة. ويقدم الإسرائيليون هذا اللقاء على أنه دليل على متانة العلاقة بين الحليفين. وتؤكد "إيكونوميست" أن "الأهم من ذلك أنه يعكس مدى إلحاح القضايا التي

سيناقشونها"، إلى درجة أنّ "هذا الاجتماع، بالنسبة إلى نتنياهو تحديداً، قد يؤثر في مدى بقائه في السلطة". ورأت المجلة أنّ نتنياهو يرفض، مع معظم وزراء حكومته، إنهاء الحرب على غزة. فبعد نحو 15 شهراً من القصف المتواصل لغزة، يؤكّدون أن في إمكان "إسرائيل" تحقيق هدفها المتمثّل بـ"القضاء على حماس وقدراتها العسكرية والحكومية". ولفّنت "إيكونوميست" إلى أنّ المشكلة تكمن في شروط السعودية، التي تطلب وقف إطلاق النار في غزة، ومساراً لإقامة دولة فلسطينية، الأمر الذي لا يتماشى مع رؤية نتنياهو؛ وقد يؤدي حدوثه إلى انهيار ائتلافه الحكومي. وأوضحت الصحيفة أنّ "الرئيس الأميركي قد لا يتحلّى بكثير من الصبر تجاه مشكلات نتنياهو الداخلية، إذ يسعى لإنهاء النزاعات في أوكرانيا والشرق الأوسط، ويضغط من أجل اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل". وكشفت، في ختام تقريرها، "الضغائن التي يحملها ترامب ضدّ نتنياهو بسبب تهنئته لجو بايدن بفوزه في انتخابات عام 2020، وتردده في الانضمام إلى عملية اغتيال قائد فيلق القدس السابق الشهيد قاسم سليمان، والتي قامت بها واشنطن لوحدها.

## 10 - خاتمة:

وصفت زيارة رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو الأخيرة لواشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الإعلام الإسرائيلي، بأنها الأهم منذ بداية الحرب على غزة بعد طوفان الأقصى، إذ كان من المتوقع منها أن تحدّد مسار التطوّرات في "الشرق الأوسط الجديد"، بما يشمل مصير اتفاق وقف إطلاق النار مع "حماس"، وإمكانية الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق التي تتضمن إنهاء الحرب على غزة، وفرص التقدّم في مسار التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية؛ إضافة إلى التفاهم حول آليات التعامل مع المشروع النووي الإيراني. وأتى اللقاء في خضم تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، وسط دعم كبير داخل المجتمع الإسرائيلي لعملية التبادل، مع تزايد الإدراك الإسرائيلي بأن الحرب على غزة لم تحقّق جميع أهدافها الاستراتيجية، وأن الوقت قد حان لإنهائها. وضمن هذه الأجواء، واجه نتنياهو معضلة، بين الحاجة إلى الحفاظ على التحالف الحكومي وعدم الإعلان رسمياً عن إنهاء الحرب، وبين رغبة المجتمع الإسرائيلي في استمرار تبادل الأسرى والمخطوفين، ووقف الحرب، بالإضافة إلى الرغبة الأميركية في المضي قدماً في تنفيذ بنود الاتفاق، بما يشمل وقف العمليات العسكرية نهائياً والتقدّم نحو صفقة مع السعودية.



---

في هذا السياق، أطلق الرئيس الأميركي فكرة تهجير سگان غزة إلى مصر والأردن، لتحتلّ صدارة اهتمام الرأي العام الإسرائيلي والعربي وتطغى على بقية المحاور؛ وربما لتشكل مخرجاً لنتنياهو من إحراجاته. والجديد والخطير في طرح ترامب أنه يعطي شرعية دولية علنية لطرح التهجير المشؤوم.